البرامج العلمية في الفضائيات العربية ودورها في نشر الثقافة العلمية لدى طلاب الجامعات اليمنية

علي عبد الله محمد باقطيان– قسم الإعلام – بكلية الآداب – بجامعة عدن– اليمن
alibaqatyan@gmail.com

تاريخ الارسال:2022/4/23 تاريخ التقييم:2022/5/15 تاريخ النشر2022/5/20

الملخص:

يسعى هذا البحث إلى التعرف على دور البرامج العلمية في الفضائيات العربية في نشر الثقافة العلمية لدى طلاب الجامعات اليمنية، من خلال دراسة ميدانية على عينة بلغت (100) مبحوث، ويُعد هذا البحث من البحوث الوصفية، ويعتمد على منهج المسح الإعلامي. وأشارت نتائج البحث إلى استئثار مشاهدة المبحوثين للبرامج العلمية في القنوات الفضائية بدرجة (أحياناً) بنسبة عالية بلغت (61.0%)، وأوضحت النتائج تفضيل المبحوثين لمشاهدة البرامج العلمية في فترة (المساء) بنسبة عالية بلغت (71.0%)، وبينت النتائج تنوع الموضوعات التي يشاهدها المبحوثون في تلك البرامج، كما تؤكد النتائج مجيء "القنوات الفضائية" على قائمة المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون في الحصول على المعلومات العلمية. ويأتي سببا (تساعدني على تمضية الوقت) و(تعلمني كيف انجز أبحاثي) في مقدمة الأسباب التي تدفع المبحوثين إلى مشاهدة البرامج العلمية في القنوات الفضائية.

الكلمات المفتاحية: البرامج العلمية، القنوات الفضائية العربية، الثقافة العلمية، طلاب الجامعات.

Abstract

The Role of The Scientific Programs in Arabic Channels in Disseminating Scientific Culture among Yemeni University Youth

Ali Abdullah Mohammed Baqatyan
Assistant Professor at Mass Communication Department
Aden University – Yemen

This research is seeking to identify the role of scientific programs at Arabic channels in spreading out the ideology of scientific culture among Yemeni university students. Throughout this program the sample reached (100) questionnaires; in addition, the research considered as a descriptive one, and it depends on the analyze method at media. The results have indicated by majority to the fact that most of the questionaries' answers (Sometimes) as a reply for the statement of watching scientific programs with a total percentage (61.0%). Moreover, the results showed that (evening) is a common period in which folks prefer to follow up with the same program. The statement was indicated with the percentage (71.0%). Furthermore, the diversity of watched programs was because of the research. The results emphasize the source (TV channels) is considered one of the top scientific sources for those who have done the questionnaires. Both reasons (It helps to spend time) & (I get to know how to do research) came at the beginning of the list of motivations to follow watching scientific programs at TV channels.

Key words: The Scientific Programs, Arabic Channels, Scientific Culture, Yemeni University Youth.

- **المقدمة:**

إن القضايا العلمية والمستجدات والاختراعات الحديثة قد فرضت نفسها على أجندة الحياة اليومية، لذا فإن البرامج العلمية في القنوات الفضائية العربية ملزمة

بتفعيل دورها في اثراء الجوانب المعرفية والتوعية العلمية لدى جمهور المشاهدين عامة وجمهور الشباب خاصة.

وفي ظل التقدم التقني الكبير والتطور السريع الذي تشهده وسائل الاتصال لاحظنا ظهور مصطلح "الإعلام العلمي" على مختلف المستويات الإعلامية فجاءت الصفحات العلمية في إطار الصحف العامة وصدرت المجلات العلمية المتخصصة، وكذلك شاهدنا القنوات الفضائية العلمية المتخصصة وأُنتجت البرامج التليفزيونية العلمية في القنوات الفضائية الإخبارية والعامة، ناهيك عن الفقرات العلمية في بعض البرامج التليفزيونية.

ولم يعد خافياً اليوم الدور التثقيفي للإعلام العلمي وتحديداً: تبسيط العلوم وادخال مفاهيمه ومناهجه ومعلوماته في حياة الناس وجعله جزءاً من كيانهم الفكري، هو جانب مهم من جوانب التنمية الشاملة للمجتمع. وتأكيداً لذلك يقول "رونيه ماهو" الأمين السابق لليونسكو "التنمية هي العلم وقد صار ثقافة" (عدنان الحموي: 2007).

وتعتبر البرامج العلمية في القنوات الفضائية العربية من مصادر الثقافة العلمية لدى المشاهدين عامة ولدى الشباب الجامعي بصفة خاصة، وعليه يأتي هذا البحث لتسليط الضوء على دور البرامج العلمية في الفضائيات العربية في نشر الثقافة العلمية لدى طلاب الجامعات اليمنية.

- **مشكلة البحث:**

تتحدد المشكلة البحثية في محاولة الكشف عن دور البرامج العلمية في الفضائيات العربية في نشر الثقافة العلمية لدى الشباب الجامعي اليمني.

- **أهمية البحث:**

تتبع أهمية هذا البحث مما يلي:

1- أهمية البرامج العلمية في الفضائيات العربية.

2- دور تلك البرامج في نشر الثقافة العلمية، وزيادة وعي الجمهور من الشباب في مختلف الموضوعات والقضايا العلمية.

3- الحاجة المتزايدة لدى الجمهور المتلقي لفهم الابتكارات والمستحدثات العلمية والتقنية.

4- رفد المكتبة العربية بدراسة علمية في مجال البرامج التليفزيونية المتخصصة.

- **أهداف البحث:**

يسعى هذا البحث إلى الكشف عن الكشف عن دور البرامج العلمية في الفضائيات العربية في نشر الثقافة العلمية لدى الشباب الجامعي اليمني، وينبثق من خلال هذا الهدف مجموعة من الأهداف هي:

1- الكشف عن سمات المبحوثين من مشاهدي البرامج العلمية في القنوات الفضائية العربية.

2- تحديد أنماط مشاهدة المبحوثين للبرامج العلمية في القنوات الفضائية.

3- التعرف على الموضوعات العلمية التي يفضل المبحوثون مشاهدتها في البرامج العلمية.

4- بيان أكثر المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون في الحصول على المعلومات العلمية.

5- تحديد الأسباب التي تدفع المبحوثين إلى مشاهدة البرامج العلمية في القنوات الفضائية.

6- التعرف على الأشياء التي تجعل المبحوثين يعجبون بالبرامج العلمية في القنوات الفضائية.

7- الكشف عن الفوائد التي يرى المبحوثون أنها تعود عليهم من مشاهدة البرامج العلمية في القنوات الفضائية.

- **تساؤلات البحث:**

يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن تساؤل رئيس هو: ما دور البرامج العلمية في الفضائيات العربية في نشر الثقافة العلمية لدى الشباب الجامعي اليمني، وينبثق من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما سمات المبحوثين من مشاهدي البرامج العلمية في القنوات الفضائية العربية؟

2- ما هي أنماط مشاهدة المبحوثين للبرامج العلمية في القنوات الفضائية؟

3- ما الموضوعات العلمية التي يفضل المبحوثون مشاهدتها في البرامج العلمية؟

4- ما أكثر المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون في الحصول على المعلومات العلمية؟

5- ما الأسباب التي تدفع المبحوثين إلى مشاهدة البرامج العلمية في القنوات الفضائية؟

6- ما الأشياء التي تجعل المبحوثين يعجبون بالبرامج العلمية في القنوات الفضائية؟

7– ما الفوائد التي يرى المبحوثون أنها تعود عليهم من مشاهدة البرامج العلمية في القنوات الفضائية؟

- **الدراسات السابقة:**

تناولت دراسات سابقة الإعلام العلمي من محاور مختلفة وفي وسائل متعددة، ونعرض في هذا البحث موجزاً لبعض تلك الدراسات التي تم التوصل إليها بقصد الافادة منها وهي:

كشفت **دراسة شيرين محمد كدواني (2019)** عن دور القنوات العلمية المصرية على مواقع يوتيوب في نشر الثقافة العلمية من خلال تحليل مضمون ثلاث قنوات هي: (أيجيكولوجي، الدحيح، الاستباليه)، وأوضحت نتائج الدراسة تنوع المضامين العلمية المقدمة في تلك القنوات، وكذلك أكدت النتائج على اعتماد القائمين بالاتصال بشكل كبير على استمالات الاقناع المنطقية لتأكيد مصداقية المضامين العلمية التي تقدمها تلك القنوات.

وسعت **دراسة ريم حمزة أبو حصيرة (2018م)** إلى التعرف على واقع الصحافة العلمية في الصحف الفلسطينية اليومية، واعتمدت الباحثة على منهجين هما منهج المسح الإعلامي ومنهج العلاقات المتبادلة، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في أربع صحف يومية (القدس، الحياة، الجديدة، الأيام)، وجاءت الموضوعات الصحية والطبية في المرتبة الأولى بين الموضوعات العلمية التي عالجتها صحف الدراسة تليها موضوعات التكنولوجيا والالكترونيات ثم موضوعات الابداع والبحوث، وركزت صحف الدراسة على "فن الخبر الصحفي" بالدرجة الأول في تغطيتها للقضايا والموضوعات العلمية دون الاعتماد على منهجية واضحة ضمن أجندتها الإعلامية.

وربطت **دراسة Merry Mckinnon, et al. (2014م)** بين العناصر الثلاثة "العلماء، ناقلو العلوم، الصحفيون العلميون" والذين يتشاركون في إنتاج الأخبار العلمية، واعتمدت الدراسة على نظرية المسئولية الاجتماعية، وأكدت الدراسة أن ناقلي العلوم لهم دور مفيد في تحديد الأخبار العلمية التي تستحق النقل، كما يؤدون دوراً مهماً في تحديد الخبراء الذين من الممكن التحدث إليهم في مواضيع محددة.

وكشفت **دراسة Apiah, Gastel, Burdine and Russell (2014م)** عن وجهة نظر الصحفيين العلميين المتخصصين في غانا عن التقارير العلمية وكذلك معرفة المصادر التي يستخدمونها في إعداد الأخبار العلمية، والعوائق التي تواجههم خلال تغطيتهم للأخبار العلمية، وأجريت الدراسة على 20 صحفياً في آكرا، وتوصلت الدراسة إلى أن المختصين الصحيين والعلماء هم مصادر مهمة جداً للصحفيين في تغطية الأخبار العلمية، كما أكدت النتائج أن "عدم التدريب اللازم لكتابة التقارير العلمية" يعتبر من أهم العوائق التي تواجه الصحفيين.

وهدفت **دراسة عبد الله بن سليمان القفاري (2009م)** إلى تحديد أبرز القضايا العلمية التي تناولتها الصحف السعودية خلال الفترة من 24 نوفمبر 2007م وحتى 23 فبراير 2008م، واستخدم الباحث منهج المسح للمضمون الإخباري ومواد الرأي حول القضايا العلمية والمقدمة في عينة بلغت (92) عدداً موزعة على أربع صحف سعودية هي (الرياض، عكاظ، الوطن، اليوم)، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى استئثار قضايا الصحة والدواء بموضوعات النشر في الصحافة العلمية، تليها موضوعات تقنية المعلومات والاتصالات.

وشخصت **دراسة محمد قنطارة (2006م)** واقع انتاج البرامج العلمية والتكنولوجية في الإذاعات والتليفزيونات العربية من خلال دراسة ميدانية على (18) إذاعة وقناة تليفزيونية وشركات عربية للإنتاج الخاص، وأكدت هذه الدراسة أن أغلب القنوات الإذاعية والتليفزيونية وشركات الانتاج الخاص –عينة الدراسة– تنتج برامج علمية وتكنولوجية، كما أشارت النتائج إلى أن الملفات والبرامج الحوارية والندوات تحتل طليعة الأنماط المنتجة من تلك القنوات والشركات تليها الأفلام التسجيلية والبرامج الوثائقية، وتحتل المجلة الاخبارية المرتبة الثالثة فالتحقيقات والريبورتاجات وأخيراً المنوعات. وبينت النتائج طغيان البرامج العلمية والتكنولوجية من مصادر عربية في الخارطات البرامجية لتلك القنوات والشركات.

وكشفت دراسة هالة كمال نوفل (1998م) عن دور الإذاعة والتليفزيون في التثقيف العلمي، واعتمدت على المنهجين الوصفي والمسحي، وأكدت **نتائج** هذه الدراسة أن المصادر المطبوعة جاءت في مقدمة مصادر استقاء المعلومة العلمية التي يثق بها المبحوثون وعلى رأسها الكتب العلمية، تليها المجلات العلمية المتخصصة ثم التليفزيون.

- **نوع البحث ومنهجه:**

تُعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التي تستهدف تقويم وتحليل خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، وتصنيف البيانات وتحليلها تحليلاً شاملاً واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة منها تؤدي إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها (سمير محمد حسين، 1999، ص ص131 ،132). ويعتمد البحث على **منهج المسح.**

- **مجتمع البحث وعينته:**

يُمثل **مجتمع** البحث الشباب الجامعي اليمني. وجرى البحث على **عينة** متاحة بلغت (100) مبحوث من طلاب الجامعات اليمنية.

- **أدوات جمع البيانات:**

اعتمد هذا البحث على استمارة الاستبيان، والتي تعتبر إحدى أدوات جمع البيانات الأساسية خصوصاً في بحوث الإعلام. وقد تضمنت الاستمارة المحاور التالية:

المحور الأول: سمات المبحوثين من مشاهدي البرامج العلمية في القنوات الفضائية العربية.

المحور الثاني: أنماط مشاهدة المبحوثين للبرامج العلمية في القنوات الفضائية.

المحور الثالث: الموضوعات العلمية التي يفضل المبحوثون مشاهدتها في البرامج العلمية.

المحور الرابع: أكثر المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون في الحصول على المعلومات العلمية.

المحور الخامس: الأسباب التي تدفع المبحوثين إلى مشاهدة البرامج العلمية في القنوات الفضائية.

المحور السادس: الأشياء التي تجعل المبحوثين يعجبون بالبرامج العلمية في القنوات الفضائية.

المحور السابع: الفوائد التي يرى المبحوثون أنها تعود عليهم من مشاهدة البرامج العلمية في القنوات الفضائية.

- **إجراءات الصدق والثبات لاستمارة تحليل المضمون:**

- **اختبار الصدق:** تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الإعلام ومناهج البحث، وذلك للحكم على صلاحية الاستمارة، وبعد عرض الاستمارة على أولئك المحكمين تم إجراء التعديلات التي اقترحوها.

- **اختبار الثبات:** ولحساب الثبات قام الباحث بإعادة تطبيق الاستمارة بعد مرور أكثر من أسبوعين على عينة بلغت (10) مبحوثين، وباحتساب معامل الارتباط تم تحديد درجة الثبات، وقد بلغ معامل الثبات 0.87.

- **الأساليب الإحصائية:**

-قام الباحث بمراجعة إجابات المبحوثين على الاستمارات بعد انتهاء عمليات جمع البيانات، وتم إعداد دليل ترميز أسئلة الاستمارة بحيث تم تحويل إجابات المبحوثين إلى أرقام، ومن ثم إدخالها إلى الحاسب، ومن ثم تحليلها إحصائياً باستخدام برنامج (**SPSS V.22**) الذي يُعد من أكثر البرامج الإحصائية استخداماً في تحليل البحوث الاجتماعية، وقد تم استخدام المعاملات الإحصائية التالية:

1- التكرارات والنسب المئوية.

2- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

3- الوزن المئوي الذي يُحسب من المعادلة التالية:

الوزن المئوي = (المتوسط الحسابي × 100) ÷ الدرجة العظمى للعبارة

5- الوزن المرجح الذي يحسب بضرب التكرارات بوزن معين بناءً على عدد المراتب في السؤال، ثم تجمع نتائج الضرب لكل بند

للحصول على مجموع الأوزان المرجحة وتحسب النسب المئوية لبنود السؤال كلها.

ورجع الباحث في المعالجة الاحصائية إلى (محمد بلال الزعبي وعباس الطلافحة، 2003م، و**Paul R. Kinnear & Colin D. Gray, 2008**)

- **البرامج العلمية ودورها في نشر الثقافة العلمية:**

إن نشر الثقافة العلمية يظل اعتباراً يدخل في نطاق المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام المختلفة –المقروءة والمسموعة والمرئية– وذلك نظراً للحاجة الملحة لنشر الوعي العلمي بين أوساط المتلقين، والإعلام العلمي هو فرع متخصص من الإعلام يستطيع أن يحقق للمتلقين معرفة متخصصة واعية تهدف لإيصال المعلومة كما هي على أرض الواقع بطريقة علمية سهلة وبسيطة يفهمها الجمهور.

ولم يصبح الإعلام العلمي شأنا عالميا إلا منذ عام 1992 حين التأم أول مؤتمر دولي للإعلام العلمي في طوكيو، تحت عنوان: العلم في خدمة الإنسانية. رغم ظهوره في القرن التاسع عشر بمجلة "يعسوب الطب" عام 1865، وأيضا رغم انتعاشه في ستينات القرن العشرين وسبعيناته بفضل جهود الكثيرين الذين تناولوا العلوم في صحفهم ومجلاتهم وبرامجهم، إلا أن فتورا أعقب تلك الانتعاشة في حقبتي الثمانينات والتسعينات. وعندما جاءت الإنترنت وحلت ثورة المعلومات، انتشرت المواقع والمدونات العلمية العربية (ياس خضير البياتي، 2019).

ويؤدي الإعلام العلمي دور الوسيط بين المنجزات العلمية التي تتم في الجامعات والمراكز البحثية وبين الجماهير التي تستقبل هذه المنجزات وتتأثر بها

وتتفاعل معها في الحياة اليومية، والدور الذي يقوم به الإعلام العلمي هو كسر الحاجز النفسي المصطنع بين الجماهير والعلم (محمد إبراهيم خاطر، (2019م).

وإن حق المواطن في المعرفة العلمية يستتبع مسئولية وسائل الإعلام في بث الخبر العلمي الملائم لتطلعات الجمهور ومستواه وبما يخدم التنمية المستدامة للبلد المعني، فثورة المعلومات والاتصالات قد أفرزت تحولات لم تظهر آثارها كاملة بعد، وهي تحولات لها علاقة مباشرة بنوعية الخدمات وتتعلق بالحياة ذاتها مثل الصناعات الكيميائية والدوائية وغيرها، وكذلك المخاطر التي تمثلها الطاقة النووية والاشعاع النووي والتلوث البيئي، ودور الأفراد والجماعات وكذلك الجمعيات العلمية والبيئية والمناداة بأهمية اشراك المواطن في أخذ القرارات العلمية والتقنية الكبرى باعتبار أن هذه القضايا المصيرية لا يمكن أن تبقى حكراً بين أيدي نخبة محدودة العدد(عبد الوهاب الرامي، 2019م، ص2) .

وتتحمل وسائل الإعلام المختلفة –المقروءة والمسموعة والمرئية– مسئوليتها في نشر الثقافة العلمية في مختلف المجالات والتطورات العلمية والتقنية، وما نركز عليه في بحثنا هذا هي البرامج العلمية التي يتم بثها عبر القنوات الفضائية، وإذا ما وقفنا بنظرة ناقدة إلى تلك البرامج للمسنا بعض المشكلات التي تواجه البرامج التليفزيونية العلمية ولعلنا نوجزها في **مشكلتين أساسيتين** هما:

الأولى: بعض المصطلحات العلمية ووصف بعض العمليات العلمية غير قابل للترجمة للغة التي يخاطب بها المتلقي مما قد يجعله يفهم الموضوع على نحو مختلف تماماً عن واقعه، وهو أمر لا يمكن أن يتجاوزه بنجاح إلا شخص دارس بشكل جيد لهذا الفرع العلمي، لأن أي خطأ في هذا المجال هو خطأ كارثي ولا شك في الموضوعات الهامة.

الثانية: عناصر المتعلقات العلمية بالموضوع التي تمثل العمق الإعلامي له، وقد تكون هذه المتعلقات موضوعات ذات صلة أو شخصيات علمية بارزة في المجال، وهو ما نفتقده في عرض معظم المواضيع عبر الإعلام ويفقد المواضيع أهميتها. **(محمد لبيب سالم ونهله زيدان الحوراني، 2019م)**

وتُسند إلى البرامج العلمية التليفزيونية الوظائف التالية:

1- الرصد والمراقبة: من خلال متابعة القضايا ذات الصلة بالعلوم، وكشف السلبيات ودعم الرقابة الحكومية والدفاع عن مصالح المجتمع.

2- الإخبار عن الاكتشافات العلمية: وذلك باطلاع المشاهد على التطورات الجارية في الحياة العملية والدراسات والبحوث العلمية الجادة في مختلف مجالات المعرفة.

3- تغطية الفعاليات العلمية: ووضع الجمهور في مشهد تلك الفعاليات والنشاطات العلمية البحثية.

4- الاسهام في بناء مجتمع المعرفة: من خلال تزويد المشاهد بالمادة العلمية المبسطة ونشر الثقافة العلمية.

5- تكوين المواقف والاتجاهات: من خلال التأثير الإيجابي في تعاطي الجمهور مع منتجات العلم وتوظيفها التوظيف الصحيح والمفيد، وتقدير العلوم، وجهود العلماء، واحترام المنهج العلمي، وتعزيز حضوره في الحياة العامة.

(رجع الباحث في الفقرات أعلاه إلى: عبد الله القفاري، 2009م ص14، ومحمد بن عمر بن محمد بن جحلان، 1423هـ، ص 97)

وفي إطار الوظائف أعلاه تسعى البرامج العلمية التليفزيونية لتحقيق عدة أهداف منها:

1- نشر الثقافة العلمية بين جمهور المشاهدين.

2- تغطية النشاطات العلمية في مختلف مجالات العلوم، والمتابعة المستمرة للاكتشافات العلمية الحديثة ونتائجها.

3- تعريف المشاهدين بالعلماء والمبدعين والمكتشفين، واظهارهم بالمستوى اللائق الذي يستحقونه.

4- فتح باب الحوار بين المراكز البحثية، وتقديم خبراتها للجمهور، واجراء تنسيق وعمل مشترك بينها.

5- نشر الوعي العلمي لدى المشاهدين وتشجيع المبدعين من أفراد المجتمع على تقديم ابداعاتهم وتوجيهها إلى المختصين في تلك المجلات لتفعيلها لخدمة المجتمع.

6- اثارة حالة من الحوار بين أفراد الشعب وعلمائه ومبدعيه وتشجيع الجمهور على نقل المعارف التي اكتسبوها من خلال وسائل الإعلام لذويهم.

(رجع الباحث في الفقرات أعلاه إلى: سمير محمود، 2009م، ص ص 35، 36، وعبد الله القفاري، 2010م، ص12-ص14، ومحمد بن عمر بن محمد بن جحلان، 1423هـ، ص97).

ولكي تؤدي البرامج العلمية التليفزيونية وظائفها وتحقق أهدافها فلا من توفر عدة متطلبات ترتبط بالعناصر الأساسية لأي برنامج فلا بد مما يلي:

1- يحتاج البرنامج العلمي التليفزيوني إلى معد متخصص لديه خبرة ومعرفة بالكتابة العلمية ولديه القدرة على تبسيط العلوم وتغطية القضايا العلمية والانجازات المختلفة.

2- لا بد أن تتوفر لدى –القائمين على البرامج العلمية التليفزيونية- رغبة أكيدة للعمل في هذا الحقل الشاق (حاتم صدقي، 2011م، ص5).

3- يحتاج إلى الاعتماد على مصادر علمية دقيقة موثقة، وعلى المحرر العلمي أن يذكر مصادره وأنه مبلغ عنها، فتوثيق المصادر ليس واجباً فحسب بل هو حماية للمحرر ضد المساءلة القانونية. **(Ropert Goldbort, 2006, p. 152).**

4-يحتاج إلى جمهور على درجة من الوعي والثقافة والتعليم بصفة عامة.

5- يحتاج إلى استخدام موفق ومتوازن لعناصر التشويق دون الاثارة من خلال توصيل المعلومات بصورة واضحة ومفهومة.

6- يحتاج الاعلام العلمي المتخصص إلى مد جسور التعاون بالمختصين في المجالات المختلفة.

7- يحتاج إلى اختيار الوسيلة الاعلامية الأكثر كفاءة في تناول الموضوعات.

8- يحتاج إلى توظيف مادته في اتجاه الاستفادة منها في الجوانب التطبيقية للحياة اليومية.

9- يحتاج إلى لغة ملائمة على قدر كاف من الوفاء بالمعاني والحقائق التي يرمي الى توصيلها حيث يجب أن تكون مباشرة.

النتائج العامة للبحث:

أولاً: سمات العينة:

- **نوع المبحوثين:**

تشير بيانات الشكل رقم (1) إلى تفوق المبحوثين من الإناث على الذكور من حيث مشاهدتهم للبرامج العلمي في القنوات الفضائية العربية، حيث جاءت نسبة الإناث (65%) من أولئك المبحوثين مقابل (35%) للذكور. ولعل الباحث

يعزو هذه النتيجة إلى متابعة الإناث للبرامج التليفزيونية بشكل عام والبرامج العلمية بشكل خاص بحكم تواجدهن في المنازل أكثر من الشباب الذكور.

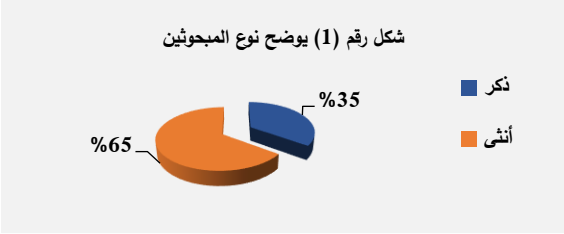

- **نوع الجامعات التي يدرس بها المبحوثون:**

تشير بيانات الشكل رقم (2) إلى انتساب المبحوثين إلى الجامعات الحكومية بنسبة (69.0%)، في حيث تحصل المبحوثون المنتسبين للجامعات الخاصة على (31.0%). ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى زيادة أعداد الطلاب المنتسبين للجامعات الحكومية أكثر من الطلاب المنتسبين للجامعات الخاصة.

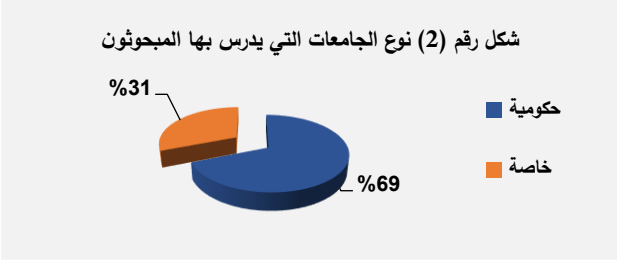

- **تخصص المبحوثين:**

تشير بيانات الشكل رقم (3) إلى تنوع تخصصات المبحوثين ما بين تخصصات نظرية بنسبة (68.0%)، في حين ينتمي (32.0%) منهم إلى تخصصات تطبيقية.

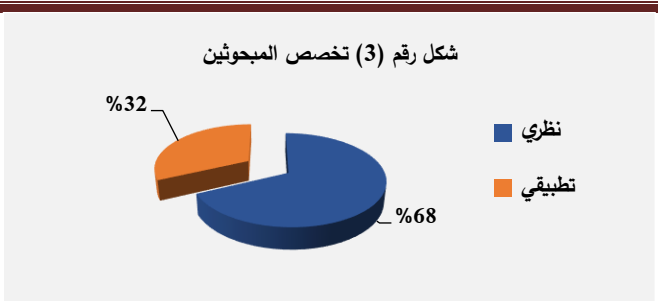

- **المستويات الدراسية للمبحوثين:**

تشير بيانات الشكل رقم (4) إلى تعدد المستويات الدراسية للمبحوثين بنسب متقاربة، وحاز طلبة المستوى الثالث على نسبة (32.0%) من المبحوثين، يليهم طلبة المستوى الرابع بنسبة بلغت (27.0%)، ثم طلبة المستوى الثاني بنسبة بلغت (22.0%)، وأخيراً طلبة المستوى الأول بنسبة (19.0%). ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى اهتمام طلاب المستويين الثالث والرابع بالبرامج التليفزيونية العلمية لتعمقهم في التخصص.

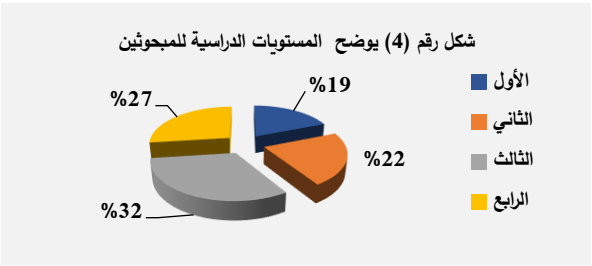

- **المستوى الاقتصادي للمبحوثين:**

تشير بيانات الشكل رقم (5) إلى ارتفاع نسبة المبحوثين من ذوي الدخل المتوسط بنسبة بلغت (64.0%) يليهم ذوي الدخل المنخفض بنسبة بلغت (29.0%)، بينما جاء المبحوثون من ذوي الدخل المرتفع بنسبة منخفضة بلغت (7.0%). ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى الوضع الاقتصادي العام للبلاد بسبب ظروف الحرب التي مرت بها اليمن.

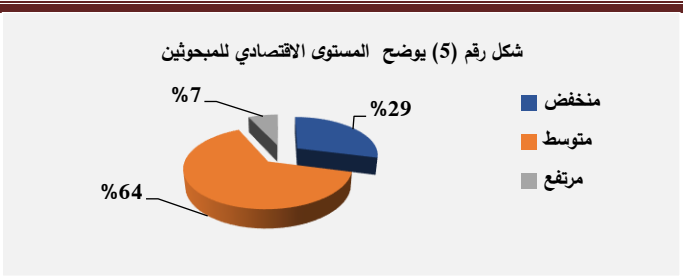

ثانياً: أنماط مشاهدة المبحوثين للبرامج العلمية في القنوات الفضائية:

- **مدى مشاهدة المبحوثين للبرامج العلمية في القنوات الفضائية:**

تشير بيانات الشكل رقم (6) إلى استئثار مشاهدة المبحوثين (أحياناً) بنسبة عالية بلغت (61.0%)، تليها المشاهدة (نادراً) بنسبة بلغت (33.0%)، أما مشاهدة المبحوثين للبرامج العلمية بمستوى (دائماً) جاء في المرتبة الأخيرة وبنسبة محدودة لم تتجاوز (6.0%).

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى انشغال الطلاب بدراستهم وعليه فإنهم يخصصون نسبة من وقتهم لمشاهدة القنوات الفضائية ومن بين ذلك البرامج التليفزيونية العلمية.

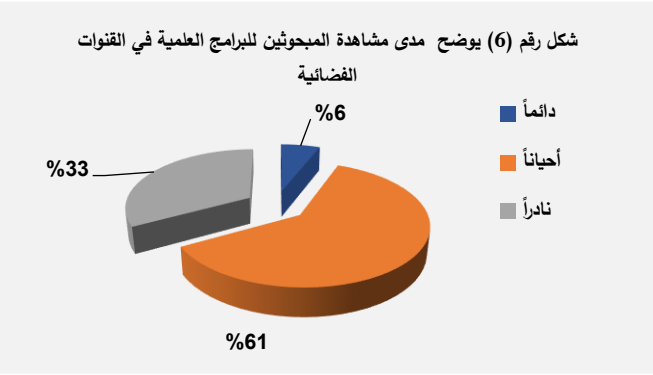

- **عدد ساعات مشاهدة المبحوثين للبرامج العلمية في القنوات الفضائية:**

تشير بيانات الشكل رقم (7) إلى استئثار مشاهدة المبحوثين للبرامج العلمية في القنوات الفضائية يومياً من ساعة إلى أقل من ساعتين بنسبة عالية بلغت (52.0%)، تليها المشاهدة (أقل من ساعة) بنسبة بلغت (39.0%) ، أما مشاهدة المبحوثين للبرامج العلمية من ساعتين فأكثر جاءت في المرتبة الأخيرة وبنسبة محدودة بلغت (9.0%).

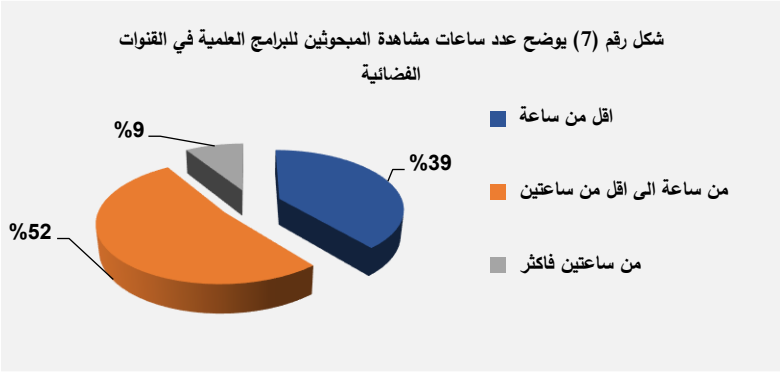

- **الفترات المفضلة مشاهدة المبحوثين للبرامج العلمية في القنوات الفضائية:**

تشير بيانات الشكل رقم (7) إلى استئثار مشاهدة المبحوثين للبرامج العلمية في القنوات الفضائية في فترة المساء بنسبة عالية بلغت (71.0%) ، تليها المشاهدة في فترة السهرة بنسبة بلغت (11.0%)، أما مشاهدة المبحوثين للبرامج العلمية في فترتي الصباح والظهيرة فجاءت في المرتبة الأخيرة وبنسبة محدودة بلغت (9.0%) لكل فترة منهما.

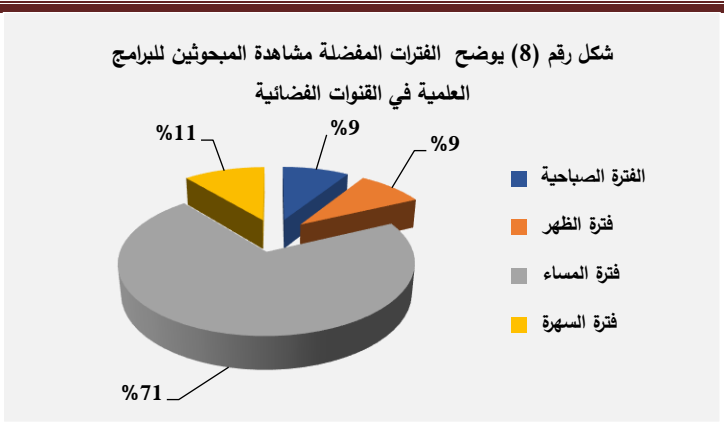

شكل رقم (8) يوضح الفترات المفضلة مشاهدة المبحوثين للبرامج العلمية في القنوات الفضائية

- **الأماكن المفضلة لمشاهدة المبحوثين للبرامج العلمية في القنوات الفضائية:**

تشير بيانات الشكل رقم (9) إلى مشاهدة المبحوثين للبرامج العلمية في القنوات الفضائية في منازلهم بنسبة عالية جداً بلغت (97.0%)، تليها المشاهدة في أماكن أخرى بنسبة محدودة بلغت (3.0%).

ويربط الباحث هذه النتيجة بنتيجة الشكل رقم (1) والذي أكد تفوق الإناث على الذكور في مشاهدة البرامج العلمية في القنوات الفضائية.

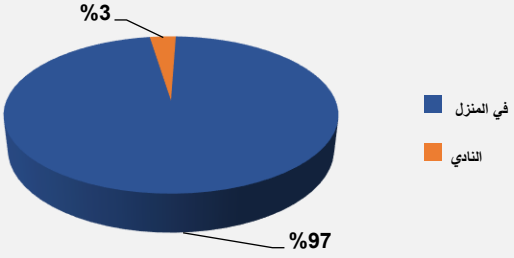

شكل رقم (9) يوضح الأماكن المفضلة لمشاهدة المبحوثين للبرامج العلمية في القنوات الفضائية

ثالثاً: الموضوعات العلمية التي يفضل المبحوثون مشاهدتها في البرامج العلمية:

تشير بيانات الشكل رقم (10) إلى تنوع الموضوعات التي يشاهدها المبحوثون في البرامج العلمية في القنوات الفضائية، وتأتي موضوعات "تكنولوجيا المعلومات" في مقدمة تلك الموضوعات بنسبة بلغت (43.0%)، تليها موضوعات "البيئة" بنسبة بلغت (16.0%)، ثم موضوعات "الطب" فموضوعات أبحاث الفضاء والطيران" وأخيراً موضوعات "النانو تكنولوجي" و"الفيزياء" و"الكائنات الحية".

شكل رقم (10) يوضح نوعية الموضوعات العلمية التي يفضل المبحوثون مشاهدتها في البرامج العلمية

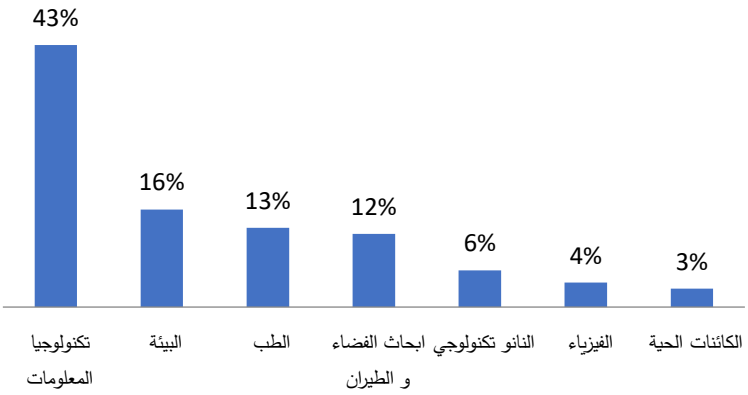

رابعاً: أكثر المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون للحصول على المعلومات العلمية:

جدول رقم (1) يوضح أكثر المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون للحصول على المعلومات العلمية

الترتيب / المصدر	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	مجموع النقاط	الوزن المرجح	الترتيب
الكتب والمجلات العلمية المتخصصة	21	13	12	26	9	19	354	19.61	3
القنوات الفضائية	13	33	24	12	15	3	408	22.60	1
الراديو	9	3	30	13	19	26	292	16.18	5
المتخصصون	3	29	12	36	11	9	350	19.39	4
مواقع الانترنت المتخصصة في المجال العلمي	51	7	3	3	3	33	401	22.22	2
المجموع							1805	100.00	

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى مجيء "القنوات الفضائية" على قائمة المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون في الحصول على المعلومات العلمية وبوزن مئوي بلغ (22.60%)، يليها بنسبة مقاربة بلغت (22.22%) مصدر "مواقع الانترنت المتخصصة في المجال العلمي"، وفي المرتبة الثالثة يأتي مصدر "الكتب والمجلات العلمية المتخصصة" بوزن مئوي بلغ (19.61%)، ثم مصدر "المتخصصون" بوزن مئوي بلغ (19.39%)، ويأتي مصدر (الراديو) في المرتبة الأخيرة بين المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون للحصول على المعلومات العلمية وبوزن مئوي بلغ (16.18%).

ويستنبط الباحث من هذه النتائج أهمية البرامج العلمية في القنوات الفضائية كمصدر يعتمد عليه المبحوثون في الحصول على المعلومات العلمية.

خامساً: الأسباب التي تدفع المبحوثين إلى مشاهدة البرامج العلمية في القنوات الفضائية:

جدول رقم (2) يوضح الأسباب التي تدفع المبحوثين إلى مشاهدة البرامج العلمية في القنوات الفضائية

الأسباب	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الترتيب
تساعدني على تمضية الوقت	1.58	.699	52.67	1
تعلمني كيف انجز ابحاثي	1.55	.657	51.67	2
تفيدني في التحدث مع زملائي	1.54	.717	51.33	3
جودة هذه البرامج	1.49	.559	49.67	4
عرفني الطرق العلمية لحل المشاكل	1.46	.610	48.67	5
تقدم لي النصح والارشاد	1.42	.606	47.33	6
تنمية قدراتي	1.30	.628	43.33	7
تجعلني استفيد من خبرات الاخرين	1.25	.500	41.67	8
تشبع لدي حب الاستطلاع	1.21	.478	40.33	9
تعرفني على ما يحدث من حولي	1.09	.288	36.33	10
تعلمني اشياء جديدة لا اعرفها	1.03	.171	34.33	11

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى تعدد الأسباب التي تدفع المبحوثين إلى مشاهدة البرامج العلمية في القنوات الفضائية.

وتبين تلك النتائج مجيء أسباب "تساعدني على تمضية الوقت" و"تعلمني كيف انجز أبحاثي" و" تفيدني في التحدث مع زملائي" في مقدمة الأسباب التي تدفع المبحوثين إلى مشاهدة البرامج العلمية في القنوات الفضائية وبمتوسطات بلغت (1.58) و (1.55) و(1.54) لكل منها على التوالي.

تليها أسباب "جودة هذه البرامج" و "عرفني الطرق العلمية لحل المشاكل" و"تقدم لي النصح والارشاد" بمتوسطات بلغت (1.49) و(1.46) و(1.42) لكل منها على التوالي.

وجاءت أسباب "تنمية قدراتي" و"تجعلني استفيد من خبرات الاخرين" و"تشبع لدي حب الاستطلاع" بنسب بلغت (1.30) و(1.25) و(1.21) لكل منها على التوالي.

وفي المرتبتين الأخيرتين جاء سبب "تعرفني على ما يحدث من حولي" و"تعلمني اشياء جديدة لا أعرفها " بنسبتين بلغتا (1.09) و(1.03) لكل منهما على التوالي.

سادساً: الأشياء التي تجعل المبحوثين يعجبون بالبرامج العلمية في القنوات الفضائية:

جدول رقم (3) يوضح الأشياء التي تجعل المبحوثين يعجبون بالبرامج العلمية في القنوات الفضائية

العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الترتيب
تقدم المعلومات بأسلوب مبسط	1.41	.605	47.00	1
ارتباط المحتوى بالحياة اليومية	1.41	.653	47.00	2
تحث الشباب على الاطلاع	1.25	.500	41.67	3
تنمي الثقافة لدى الشباب	1.12	.409	37.33	4
تعود الشباب على الحوار	1.09	.288	36.33	5
تستخدم وسئل ايضاح جيدة	1.06	.239	35.33	6
ن = 100				

تؤكد نتائج الجدول أعلاه أن "تقديم المعلومات بأسلوب مبسط" و"ارتباط المحتوى بالحياة اليومية" في مقدمة الأشياء التي تجعل المبحوثين يعجبون

بالبرامج العلمية في القنوات الفضائية وبمتوسط بلغ (1.41) لكل منهما بالتساوي، يلي ذلك "تحث الشباب على الاطلاع" بمتوسط بلغ (1.25).

ثم "تنمي الثقافة لدى الشباب" بمتوسط بلغ (1.12)، ثم "تعود الشباب على الحوار العلمي" بمتوسط بلغ (1.09)، وأخيراً "تستخدم وسائل ايضاح جيدة" بمتوسط بلغ (1.06).

سابعاً: الفوائد التي يرى المبحوثون أنها تعود عليهم من مشاهدة البرامج العلمية في القنوات الفضائية:

جدول رقم (4) يوضح الفوائد التي يرى المبحوثون أنها تعود عليهم من مشاهدة البرامج العلمية

العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الترتيب
أشعر بزيادة معلوماتي	1.45	.605	48.33	1
أتأثر بشخصية العلماء	1.40	.653	46.67	2
اشعر بالتميز	1.15	.409	38.33	3
اكتسب القدرة على فهم الواقع	1.11	.288	37.00	4
ن = 100				

يوضح الجدول أعلاه أن "أشعر بزيادة معلومات" في مقدمة الفوائد التي يرى المبحوثون أنها تعود عليهم من مشاهدة البرامج العلمية بمتوسط بلغ (1.45)، و "أتأثر بشخصية العلماء" بمتوسط بلغ (1.40)، ثم "أشعر بالتميز" بمتوسط بلغ (1.15)، وأخيراً "اكتسب القدرة على فهم الواقع" بمتوسط بلغ (1.11).

التوصيات:

بعد النتائج التي توصل إليها البحث، يوصي الباحث بما يلي:

1- أن يحرص العلماء والخبراء والمتخصصين على إعداد وإنتاج برامج علمية تغطي الجديد في مجال تخصصاتهم وبما يفيد الشباب.

2- تطوير البرامج العلمية في القنوات الفضائية من خلال عقد دورات لإعداد معدي ومقدمي البرامج العلمية.

3- أن تركز كليات وأقسام الإعلام على البرامج العلمية المتخصصة في إطار مساقاتها التدريسية.

4- تشجيع طلاب كليات وأقسام الإعلام على الانخراط في إعداد البرامج العلمية الإذاعية والتليفزيونية وتأهيلهم للقيام بدور المحرر العلمي على أكمل وجه.

5- التنسيق والتكامل بين وسائل الإعلام المختلفة –المقروءة والمسموعة والمرئية– في معالجتها للقضايا العلمية.

6- الاهتمام بالبرامج العلمية وتخصيص مساحات ثابتة لهذه البرامج والعمل على إطلاق قنوات فضائية تهتم بالعلم والبحث العلمي.

المراجع والمصادر:

1– حاتم صدقي (2011م)، سمات المحرر العلمي، المجلة العربية العلمية للفتيان، المجلد 11، العدد 21 (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم). متوافر على:
https://search.mandumah.com/Record/102901 (25/5/2021)

2– ريم حمزة أبو حصيرة (2018م)، واقع الصحافة العلمية في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة، **رسالة ماجستير غير منشورة** (فلسطين: الجامعة الإسلامية بغزة، كلية الآداب، قسم الصحافة).

3- سمير محمد حسين (1999م)، **دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام**، ط3 (القاهرة: عالم الكتب).

4- سمير محمود (2009م)، "البرامج العلمية في الإذاعة والتليفزيون"، **مجلة التقدم العلمي**، العدد (7)، (الكويت: مؤسسة التقدم العلمي، ديسمبر).

5- شيرين محمد كدواني (2019م)، دور **القنوات** العلمية المصرية على مواقع يوتيوب في نشر الثقافة العلمية: دراسة تحليلية في إطار نظرية ثراء الوسيلة، منشور في:
Arab Media & Society (Issue 28, Summer/Fall 2019) pp. 66-95. Available at:https://www.arabmediasociety.com/wp-content/uploads/2020/05/3-2.pdf (20/5/2020)

6- عبد الله القفاري (2010م)، "المحور الأول: مقدمات ومفاهيم أساسية" في "الحقيبة التدريبية في مجال الإعلام العلمي" (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم).

7- عبد الله القفاري (2009م)، "الإعلام العلمي، مفهومه وأهدافه ووظائفه"، **مجلة التقدم العلمي**، العدد (7)، (الكويت: مؤسسة التقدم العلمي، ديسمبر).

8- عبد الله القفاري (2009م)، **الإعلام العلمي في الصحافة السعودية** (الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، 2009م).

9- عبد الوهاب الرامي، دور وسائل الإعلام السمعية البصرية في نشر المعرفة العلمية والتقنية، ص2، متوافر على:
http://www.kalakamin.com/wa_files/Le_20r_C3_B4le_20des_20m_C3_A9dias3.pdf (19/5/2021)

10- عدنان الحموي (2007م)، إشكالية المصطلح العلمي في الإعلام العربي :وجهة نظر، **مجلة التعريب**، المجلد 17، العدد 33 (المركز العربى للتعريب والترجمة والتأليف والنشر: ديسمبر) متوافر على:
https://search.mandumah.com/Record/157238 (21/5/2021)

11- محمد إبراهيم خاطر، **كيف ننهض بالإعلام العلمي؟**، متوافر على:
http://arsco.org/article-detail-549-8-0 (19/5/2021)

12- محمد بلال الزعبي وعباس الطلافحة (2003م)، **النظام الإحصائي SPSS: فهم وتحليل البيانات الإحصائية**، ط2 (عمّان: دار وائل للطباعة والنشر)

13–محمد بن عمر بن محمد بن جحلان (1423هـ)، دور البرامج التليفزيونية العلمية التي تبثها بعض القنوات الفضائية العربية في اثراء تدريس مقرر العلوم للصف السادس الابتدائي، **رسالة ماجستير غير منشورة** (جامعة أم القرى: كلية التربية، قسم مناهج وطرق تدريس).

14–محمد لبيب سالم ونهله زيدان الحوراني، **الإعلام العلمي: ماله وما عليه**، متوافر على: http://arsco.org/article-detail-877-8-0 (19/5/2021)

15–محمد قنطارة (2006م)، **انتاج البرامج العلمية والتكنولوجية في الإذاعات والتليفزيونات العربية**، سلسة بحوث ودراسات إذاعية (54) (تونس: جامعة الدول العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية)

16–هالة كمال نوفل (1998م)، دور برامج تبسيط العلوم والتكنولوجيا في الراديو والتليفزيون المصري في التثقيف العلمي، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون)

17–ياس خضير البياتي، العرب وثقافة الإعلام العلمي؟، متوافر على: https://alarab.co.uk/ (19/5/2021)

18- Bernard Apiah, et al. (2015), Science Reporting in Accra, Ghana: Sources, Barriers and Motivational Factors, **Public Understanding of Science**, Vol. 24 (1), pp. 23-37. Availabe at: https://pdfs.semanticscholar.org/899d/8d4a68f3bec30d86b38e366b06f7c71c3c3b.pdf?_ga=2.25213565.153328944.1591104613-1172224674.1591104613 (2/6/2020)

19- Merry Mckinnon, et al. (2018), Perils and Positives of Science Journalism in Australia, **Public Understanding of Science**, Vol. 27 (5).

20- Paul R. Kinnear & Colin D. Gray (2008), SPSS 15 Made Simple, 1st ed. (New York: Psychology Press>

21- Ropert Goldbort (2006), **Writing for Science**, Yale University Press, Available online at: https://www.jstor.org/stable/j.ctt1bh4cc2

- اسماء السادة المحكمين لاستمارة الاستبيان:

1– أ.م.د. حسن دجرة أستاذ الإذاعة والتليفزيون المشارك بجامعة الحديدة –اليمن.

2– د. أسامة عبد الحميد: أستاذ الإعلام المساعد بجامعة كفر الشيخ–مصر.

3– د. فاروق الهويدي: أستاذ الإعلام المساعد بجامعة العلوم الحديثة –اليمن.